@ 538 @ نبي إذا قال له قومه قولا كان هو الذي يرد عليهم وأما النبي صلى ا عليه وسلم كان إذا قالوا له شيئا فا تعالى هو الذي يرد عليهم .

ثم أخبرهم بمستقرهم في الآخرة فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني يسحبون على وجوههم ! 2 ! 2 يعني منزلا في النار وضيقا في الدنيا ! 2 2 ! يعني أخطأ طريقا وذلك أن كفار مكة قالوا ما كان محمد وأصحابه أولى بهذا الأمر منا وا إنهم لشر خلق ا فأنزل ا عز وجل ! 2! 2 .

وروي في الخبر أن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أصناف فصنف على النجائب وصنف على أرجلهم وصنف على وجوههم فقيل يا رسول ا كيف يحشرون على وجوههم فقال إن الذي أمشاهم على أقدامهم فهو قادر على أن يمشيهم على وجوههم فذلك قوله ! 2 2 ! $ سورة الفرقان 35 - 36 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني أعطينا موسى التوراة ! 2 2 ! أي معينا ! 2 2 ! يعني به موسى كقوله عز وجل في سورة طه ! 2 2 ! [طه : 42] خاطب موسى خاصة إلى القوم يعني فرعون وقومه ! 2 2 ! أي بتوحيدنا وديننا وقال الكلبي يعني كذبوا بآياتنا التسع وقال بعضهم هذا التفسير خطأ لأن الآيات التسع أعطاها ا تعالى موسى بعد ذهابه إليه وقد قيل معناه إذهبا إلى القوم وهذا الخطاب لموسى عليه السلام ثم قال ا تعالى للنبي صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! يعني بالرسل وبكتب الأنبياء عليهم السلام الذين قبل موسى ثم قال ! 2 2 ! يعني كذبوهما فأهلكناهم إهلاكا ويقال في الآية تقديم قوله تعالى ! 2 2 ! يعني التوراة بعدما هلك فرعون وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا يعني في أول نبوته ويقال ! 2! 2 يعني كتابا قبل التوراة $ سورة الفرقان 37 - 39 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني واذكر قوم نوح عليه السلام ! 2 2 ! يعني نوحا وحده كما قال ! 2 2 ! [المؤمنون : 51] ولم يكن وقت هذا الخطاب إلا واحد فيجوز أن يذكر الجماعة ويراد به الواحد كما يذكر الواحد ويراد به الجماعة كقوله